

بلغة السالك لأقرب المسالك

قال رب لا تذرني فردا و أنت خير الوارثين و عاء سليمان حيث قال رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب و الجملة كل مقام له مقال قوله لأن المطلوب واقع ظاهره أنها خبرية لفظا و معنى و ليس كذلك بل هي خبرية لفظا إنشائية معنى لأن المخبر بالصلاة ليس مصليا على التحقيق فالمناسب أن يقول عبر بصيغة الخبر في اللفظ لتحقيق المطلوب قوله و في العياشي إلخ مثل هذه الأحاديث على فرض صحتها تحمل على المبالغة للترغيب و إلا فقواعد الشرع تأبى ذلك قوله و المرسلين عطف خاص قوله و صحبهم بين الآل و الصحب عموم و خصوص وجهى إن أريد بالآل بالأقارب و إن أريد بهم مطلق الأتباع كما هو الأولى للتعميم كان عطف الأصحاب خاصا و خصهم لمزيد فضلهم فيكون بينهما العموم و الخصوص المطلق قوله أجمعين تأكيد قوله و سلم معطوف على صلى و هو مسلط على جميع من تقدم و تسليما مصدر مؤكد لعامله و كثيرا صفة له قوله و الحمد ﷻ رب العالمين عطف على و صلى ﷻ و بين الجملتين كمال الاتصال لأن كلا خبرية لفظا إنشائية معنى على التحقيق قوله الحامل لى على ذلك إلخ مقول القول قوله ولى ﷻ قد صدق في ذلك فإنى صحبته نحو الثلاثين سنة ما رأيتته فعل حراما و لا مكروها و لا مدح الدنيا و لا ذمها و ما رأيت أحدا من جماعة شيخنا المصنف جاهد نفسه مثله رضى ﷻ